



قصيدة

# نسبوني إلى الوهاب

(القصيدة البائية)

من

إصدارات

موقع فضيلة الشيخ العلامة

محمد نفي الدين الهلالي

[www.alhilali.net](http://www.alhilali.net)

النسخة الأولى

قال الشيخ محمد تقي الدين الهلالي في كتابه "الحسام الماحق" :

الأبيات التسعة الأولى هي التي بقيت في حفطي من قصيدة للشيخ عمران النجى التميمي رحمة الله عليه وتكملتها من نظمي:

إن كان تابع أحمد متوهباً  
أنفي الشريك عن الإله فليس لي  
لا قبلة ترجى ولا وثن ولا  
أيضاً ولست معلقةً لتميمة  
لرجاء نفع أو لدفع مضرة  
والابتداع وكل أمر محدث  
أرجو بأني لا أقاربه ولا  
كالشافعي ومالك وأبي حنـ  
هذا الصحيح ومن يقول بمثله  
فأنا المقرب بأني وهابي  
رب سوى المتفرد الوهاب  
قبر له سبب من الأسباب  
أو حلقة أو ودعة أو ناب  
الله ينفعي ويدفع ما بي  
في الدين ينكره ذوو الألباب  
أرضاه ديناً وهو غير صواب  
سيفة ثم أحاد التقى الأواب  
صاحوا عليه مجسم وهابي

نسبوا إلى الوهاب خير عباده  
الله أنطقهم بحق واضح  
أكرم بهما من فرقة سلفية  
وهي التي قصد النبي بقوله  
قد غاظ عباد القبور ورهطهم  
عجزوا عن البرهان أن يجدوه إذ  
وكذاك أسلاف لهم من قبلكم  
سموا رسول الله قبل مذمماً  
الله طهرهم وأعلى قدرهم  
الله سماهم بنص كتابه  
ما عابهم إلا المعطل والكفور  
ودعاهم خير الورى بنضارة  
هم حزب رب العالمين وجنده  
وينيلهم نصراً على أعدائهم  
إن عابهم نذل لئيم فاجر  
ما عابهم عيب العدو وهل يضني

يا جذا نسبي إلى الوهاب  
وهم أهالي فريضة وكذاب  
سلكت محجة سنة وكتاب  
هي ما عليه أنا وكل صحاب  
توحيهدنا لله دون تحباب  
فزعوا لسرد شتائم وسباب  
نسبوا لأهل الحق من ألقاب  
ومن اقتفاه قيل هذا صاب  
عن نبز كل معطل كذاب  
حنفاء رغم الفاجر المرتاب  
ومن غوى بعبادة الأرباب  
ضمت لهم نصراً مدى الأحقاب  
والله يبرزهم بغير حساب  
فهو المهيمن هازم الأحزاب  
فإليه يرجع كل ذاك العاب  
ر البدر في العلياء نبج كلاب

أبشر بمغفرة وحسن مآب  
 م وإن يكن في العدم مثل تراب  
 وقفوا سبيل المصطفى الأواب  
 سلاف فهي شفاء كل مصاب  
 وعقائد جاءت من الأذئاب  
 ويسارها يأتىكم بتباب  
 وخلافها رد على الأعقاب  
 لصداكم إلا بريق سراب  
 سنة لفقتم جملة الأتراب  
 منكم إعادة سائر الأسلاب  
 فتوقعوا منهم مزيد عذاب  
 خسرو وسوء مذلة وعقاب  
 هل عندكم يا قوم من إعتاب  
 ولدى الغوي يضيع كل عتاب  
 وعقيدة تبنى على الأسباب  
 ومكذب فالكل ذو أحساب  
 والاه من حضر ومن أعراب  
 بئس الجزاء لسادة أقطاب  
 كفار من سفلى ومن أوشاب  
 المخلد في مدى الأحقاب  
 وأدهم لبناهم بتراب  
 من ذكر أدناها ذوو الألباب  
 بختالة كتحالب وذئاب  
 والنمد والهندي والأخشاب  
 وقصور مجد شامخ بخراب  
 يشفيكم من جملة الأوصاب  
 بل تتبعون وساوس الخراب

يا سالكاً فنج النبي وصحبه  
 وهزيمة لعدوك الخب اللئي  
 يا معشر الإسلام أوبوا للهدى  
 أحيوا شريعته التي سادت بها الأ  
 ودعوا التحزب والتفرق والهوى  
 فيمينها لا يمن فيه ترونيه  
 إن الهدى في قفو شرعة أحمد  
 جريرتم طرق الضلال فلم تروا  
 والله لو جريرتم فنج الهدى  
 وهابكم أعداكم وتوقعوا  
 أما إذا دمتم على تقليدهم  
 وتوقعوا من ربكم خسراً على  
 هذي نصيحة مشفق متعتب  
 ومن البلية عدل من لا يرعوي  
 وزعمتم أن العروبة شرعة  
 لا فرق بين مصدق لمحمد  
 فيصير عندكم أبو جهل ومن  
 مثل النبي محمد وصحابه  
 بل صار بعضكم يرجح جانب ال  
 ماذا بنى لكم أبو جهل من المجد  
 إلا عبادتـه لأصنام وإلا  
 وجهالة وضروب خزي يستحي  
 أفتعلون ذوي المفاخر والعلوى  
 اللؤلؤ الكنون يعدل بالحصى  
 بدلتهم فنج الهدى بضلالة  
 ولقد أتيتكم بنصح خالص  
 واخالكم لا تقبلون نصيحتي